

برنامج الصفوة (11-03) معاذ بن جبل رضي الله عنه | د. عمر

المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر

المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - 00:00:00

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم محمد رسول الله والذين معه اشداء على رحماء تراهم ركعا سجدا

يبتغون فضلا من الله سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:22

ايها الاحبة في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم الى لقاء جديد من لقاءاتنا في سلسلة الصفوة وهي التي

نتحدث من عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم الصفوة وهم النخبة وهم الاطهار. الذين اه ساندوا النبي صلى الله عليه

- 00:01:23

وسلم ونصروه فحق ان نأتي على سيرهم ونستفيد ونعرف الكثير عنها هذا البرنامج وهذه السلسلة ايها الكرام تأتيكم مقدمة من

وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية - 00:01:43

وحديثنا في هذه الحلقة هي عن كبير العلماء وامام الفقهاء الشباب المغوار العالم الذي استخدمه النبي صلى الله عليه وسلم وكلفه آ

بمهمة العلم والفقه والدعوة اليه سبحانه وتعالى. وتعالوا نتعرف على هذه الشخصية العظيمة وهذه الشخصية الكبيرة. مع فضيلة

الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله - 00:02:00

المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم. وارحب به باسمكم جميعا فحياكم الله شيخ عمر واهلا

بكم. اهلا وسهلا. حياكم الله المشاهدين والمشاهدات جميعا نحن امام شخصية شابة - 00:02:26

وآ توفيت وهي شابة لكنها توفيت آ والرسول صلى الله عليه وسلم يحبها وشهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالمحبة وكثير من

السيرة الذاتية ان صحت العبارة العظيمة جدا من هو امام الفقهاء وكبير العلماء هذا - 00:02:41

نتحدث عنه هو الذي يحبه النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم عليه الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على سيد الدعاة نبينا

وامامنا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:02:59

فالحديث عن الشباب والحديث عن الشخصيات التي ملأت الدنيا علما وفقها والحديث عن آ الشخصية التي آ تبوأ مكانة من النبي

عليه الصلاة والسلام وصرح له بالحب آ حديث ذو شجون - 00:03:12

اه حديثنا عن شاب خزرجي انصاري آ شاب يكنى ابا عبدالرحمن اه كان اه احد الذين اه بعثهم النبي عليه الصلاة والسلام وهو شاب

صغير شاب صغير اذا قيس بالمهمة الكبيرة التي آ هيأ لها وقدم لها ودفع اليها - 00:03:29

وهي مهمة الدعوة والبلاغ لهذا الدين في منطقة من المناطق الكبيرة في الجزيرة العربية انه ابو عبد الرحمن معاذ ابن جبل ابن عمرو

الانصاري الخزرجي رضي الله عنه وارضاه. رضي الله عنه. اه معاذ رضي الله عنه - 00:03:52

آ في محطتي في حياته محطات حقيقة تستوقف الانسان اه في سير هؤلاء النبلاء الصفوة المختارة من ابرز ما يلفت نظرك فيه انه

اسلم مبكرا وهو لاحظ امصاري وليس مهاجرين - 00:04:10

بمعنى انه كان في المدينة فلما بلغته هذه الدعوة وكان السفير من مكة الى المدينة هو مصعب ابن عمير رضي الله تعالى عنه اه كان ممن بادر الى الاسلام كان المبادرة الى الاسلام - [00:04:29](#)

وكان من ايضا اثار آآ او يعني من من من اثار هذه المبادرة انه كان احد السبعين الذين دخلوا اه بيعة العقبة التي بايع فيها النبي صلى الله عليه وسلم الانصار على النصر فاعطوك فاعطوه صفقة ايمانهم على انه اذا هاجر اليهم - [00:04:49](#)

ها ينصروه كما ويدافعون عنه كما يدافعون عن انفسهم وازواجهم وابائهم وامهاتهم ولا شك ان دخول الشاب وانت تعرف العرب كيف كانت تنظر لصغير السن يعني لم تكن تنظر لتلك النظرة التي تليق به - [00:05:13](#)

اه يعني يعني كانوا ينظروا له نظرة يعني اه في اعتبار ان موضوع السن والسن معتبر لكن كونه يدخل وهو بهذا السن الصغير ويبايع تلك البيعة خطيرة بيعة خطيرة جدا. يعني تبعاته ليست سهلة. كما قال اسعد ابن زرارة. يا معشر الانصار - [00:05:31](#)

يا معشر الانصار اتدرون ما ثمن هذه البيعة؟ هي ثمنها ان ترميكم العرب جميعا عن قوس واحدة الدخول في هذا لا شك انه علامة نضح مبكر في شخصية معاذ رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:05:50](#)

هذه المبادرة آآ يعني كان لها اثرها في شخصية معاذ. وكان لها اثرها في التعلم المبكر. في النضح في الذكاء في التي جعلته يحمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا وفقها غزيرا في وقت قصير - [00:06:05](#)

اهله هذا التحمل المبكر لان يكون رسولا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى بلاد اليمن وانت تعلم ان بلاد اليمن كانت آآ بلدا آآ قد آآ يعني آآ فيها بقية من بقايا اهل الكتاب - [00:06:22](#)

بقية البقية فليست بلدا يغلب عليها الجهل لا ولذلك لما بعثه النبي عليه الصلاة والسلام قال انك تأتي قوما اهل الكتاب طيب ايش ايش فائدة هذا التوطئة؟ وايش فائدة التقديم؟ حتى يتهيأ معاذ رضي الله تعالى عنهم عنه لشبههم ما يبدوونه من اراء - [00:06:39](#)

اقوال واعتراضات وانت تعلم ان هذا مقام خطير ما وجه الخطورة فيه لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان معاذنا غير اهل لكان في بعث شاب في هذا السن - [00:06:59](#)

شاب في صغير السن آآ وانما نقول صغير السن لانه مات كما سيأتي معنا وهو قرابة الثلاثين سنة الله ومات بعد النبي صلى الله عليه وسلم بقليل يعني في عهد عمر رضي الله تعالى عنه - [00:07:10](#)

وكونه يذهب وليس عنده العدة الكافية معناته ان هذه انتكاسة خطيرة للدعوة التي يحملها معاذ. صحيح. فلو تغلب عليه علماء اليهود وعلماء النصارى الموجودين في في في اليمن لكان هذه نكسة خطيرة جدا لربما اعلن اليهود والنصارى انتصارهم وقالوا ما عندهم

شيء هؤلاء ما عندهم حجج ما عندهم - [00:07:24](#)

جاءنا رسول والرسول هذا ففلجناه كما يقال في الحجة وهذا يؤكد لك عظم العلم الذي كان يحمله معاذ رضي الله تعالى عنه ولهذا لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اوصاه بهذه الوصايا وبين له التدرج في الدعوة ادعوهم الى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول

الله - [00:07:45](#)

فانهم اجابوك لذلك فعلهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اجابوا لك اذا اجابوك لذلك فاعلم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من فقراهم هنيئا فترد في فقراهم - [00:08:06](#)

التعليم وتدريب وبعث معه ايضا ابا موسى الاشعري في هذه المهمة وعندما بعث كان هناك موقف تربوي ومعنوي كبير وعظيم جدا عندما شيعه النبي صلى الله عليه وهو خارج. احسنت. اه الى اليمن. اي نعم. اه هذا يعني من من حفاوة - [00:08:17](#)

عليه الصلاة والسلام بتلميذه ورسوله. فخرج وشيعه وتقول الرواية ان معاذنا كان على الدابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي احتفاء وتكريما له واشعارا له بهذه المهمة العظيمة التي آآ مشى اليها معاذ رضي الله تبارك وتعالى عنه - [00:08:38](#)

اه معاذ وجع وهو في اليمن بوفاة حبيبه سيده ورسوله ونبيه محمد عليه الصلاة والسلام. لكن هذه الفجعة آآ لم يعني تحمله الا على الثبات على المبدأ والحرص على الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ومواصلة هذا الطريق حتى لقي الله سبحانه وتعالى. كان معروفا عنه

رضوان الله عليه انه من من المجيدين - [00:08:56](#)

لقراءة القرآن وكان يؤخذ عنهم القرآن. احسنت صحيح. هذه ايضا منقبة عظيمة. يعني اه تعرف ان القرآن اكتمل جمعه في اخر حياة النبي عليه الصلاة والصلاة والسلام والعرب كانت امة امية. لا تقرأ ولا تكتب - [00:09:21](#)

وانما اقول هذا مع انه من نافل القول لكن لابين ماذا يعني ان يتميز شاب من اهل المدينة وقد بلغتهم الدعوة متأخرة نسبيا عن مكة ويتميز هذا التميز الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة - [00:09:36](#)

مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل ورجل من الانصار عم لانس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول خذوا القرآن من اربعة. من يأمره يأمر من؟ يأمر الصحابة الموجودين يأمر ابا بكر وعمر وعثمان وو الى اخره. بقية الصحابة اللي موجودين واللي كانوا يعيشون في المدينة النبوية. هذه تزكية - [00:09:55](#)

مبكرة ايضا وهي شاهدة بعلو كعب ابن مالك بعلو معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه في باب العلم وفي باب اقراء القرآن الكريم. اسلم رضوان الله عليه عليه وعنده من العمر ثمانية عشر عاما. نعم - [00:10:18](#)

توفي كما تفضلتم عنده من العمر يعني توفي في الثلاثين. قريب من الثلاثين نعم. الى ثمان وعشرين وقيل ثلاثين. لو قلنا انه ثلاثين يعني اثنا عشر عام هو عمره في - [00:10:32](#)

ما هذا البناء العظيم الذي بناه رضوان الله عليه في اه اسلامه اولا ثم اجادته للقرآن وحفظه له ثم هذه الحصيلة العظيمة التي اهلتها ان يكون داعيا الى الله. صحيح. عند اهل الكتاب في اليمن وغيرهم. صدقت والله يا ابا اسامة. يعني اه هذا موقف - [00:10:42](#)

يعني او الكلام هذا يستحق الوقوف كثيرا كم اعمارنا نحن في الاسلام يعني منا من بلغ الثلاثين ومنا من بلغ الاربعين ومنا من بلغ الخمسين والستين والسبعين يعني انا موقن بان الناس مواهب. وموقن بان موقن بان الناس قدرات. لكنني موقن ايضا بان كل انسان اذا استعان بالله عز وجل يستطيع ان يضع له - [00:11:03](#)

ولو قليلة ليس بالضرورة ان يخدم الانسان من كان عالما. الاسلام ان يخدم الاسلام من كان عالما فقط او من كان داعية مشهورا او من يخدم الاسلام لابد ان تكون له مواصفات معينة لا - [00:11:25](#)

من حمل هم الاسلام والله سيبحث عن الف طريقة وطريقة من اجل ان يخدم هذا الدين. ولو بالدعاء ولو بالدعاء سيستطيع من يحمل هم الدين. يحمل هم الاسلام ان يخدم الدين ولو بالدلالة - [00:11:41](#)

اعطيك مثال بسيط يا ابا اسامة سهل ابين لك ان من يحمل الهم يستطيع ان يكون سببا في تقديم خدمة ولو قليلة. نعم احد الاخوة الذين اسلموا من الفلبين - [00:11:57](#)

سئل عن سبب اسلامهم ما الذي جعلك تسلم؟ ما سبب هدايتك قال رجل من الاخوة الهنود في المحطة محطة البنزين. محطة البنزين. البترول نعم ايش هذا قدم لك كتب وكذا؟ قال لا هذا يعمل على تعبئة البنزين للناس - [00:12:10](#)

طيب ايش كان يقول لك؟ قال كل ما مررت به وانا صاحب تريلة الفلبيني في سوق تريلة. فيعبي الديزل. قال كل ما مررت عليه لا يزيد لي على كلمتين فقط - [00:12:26](#)

صديق اسلام كويس بهذه البساطة هذا اعجمي وهذا اعجمي او لا يتكلم اللغة العربية. لكن جمعتهم اللهجة السعودية المكسرة هذي. ايه. او اللهجة التي العربية. مهم. فقال صديق اسلام كويس - [00:12:38](#)

كل ما جا يعبي صديق اسلام كويس قال الفلبيني هذا يعني قلت ما الذي يجعل هذا الاخ الهندي؟ يلح علي بهذه الكلمة؟ هو ليس داعية ولا امام مسجد؟ لا داعية ولا يستطيع ان يعبر شئ عن الاسلام لكنه ذاق لذة الاسلام - [00:12:55](#)

صديق اسلام كويس قلت اها هذا الاسلام الكويس ما هو فذهبت انا الى مركز مكتب توعية الجاليات وقلت اريد كتب عن الاسلام قرأت واذا الاسلام فعلا كويس. يا سلام. فاسلم هذا الفلبيني - [00:13:11](#)

انظر الفلبيني اسلم. والهندي ربما لم يعلم بسبب اسلامه. لكنه كان يحمل هما هل نعجز نحن خاصة من اكرمهم الله تعالى بان كانوا عربا ينطقون اللغة العربية؟ ولا اقصد بهذا تعصبا ولا عنصرية لكن لانهم اقدر الناس على - [00:13:27](#)

قراءة القرآن الكريم يا اخي الكريم لا يعجز احدنا عن ان يهدي هذا المصحف لا يعجز احد ان يهدي معانيه. لا يعجز احدنا ان يهدي عن

طريق الشبكة العالمية. لا يعجز احدنا ان يقول كلمة طيبة. واخيرا كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:13:44](#)

ان عجزت عن هذا كله كما قال ابي ذر فكف شرك عن الناس يا سلام فانها صدقة منك على نفسك الاول ولا نستقل الاخرين فضيلة الشيخ ابدأ يعني آآ ما فعله هذا العامل البسيط الذي ربما لا يابيه له من بعض الناس ربما يريده الجنة. احسنت ما في شك. النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث علي - [00:13:59](#)

تقدم مع الاشارة اليه لان يهدي الله بك رجلا واحد خير لك من حمر النعم. لو يكون لك الابل التي على وجه الارض تملكها هداية رجل واحد خير من ذلك - [00:14:19](#)

هذا المعنى الذي تفضلتم به ابو اسامة قضية قصر السنوات التي عاشها آآ معاذ واثره بلاء في الاسلام تذكروني ايضا بصاحب اخر وهو سعد ابن معاذ سعد بن معاذ لم يسلم لم يعيش في الاسلام الا سبع سنوات فقط - [00:14:28](#)

سبع سنوات عدوها يا اخوة يا مشاهدين يا مشاهدات عدوا سبع سنوات مات فيخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق بانه اهتز لموته عرش الرحمن. الله! يا الله - [00:14:43](#)

عظيمة يعني من من الناس من يعيش سبعين سنة ها ولا يكون له ادنى بصمة لماذا لماذا يعني يعيش الانسان عادي ويموت عادي ويولد عادي ويموت ويعيش عادي ولا يمكن لك بصمة ولو قليلة - [00:14:57](#)

ولو قليلة في خدمة هذا الدين. فانت الكسبان جميل جدا هذا العمر اليسير الذي عاشه معاذ بن جبل رضوان الله عليه واصبح فيه العالم والداعية والرسول لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:18](#)

آآ بالتأكيد لانه حرص على اخذ العلم وتلقيه. نعم. لكنه في المقابل ايضا كان المجاهد الكبير وشهد المعارك. نعم. وبذل مع النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا يعني ان ايضا طلب العلم اه لا يعني بالتالي ان اه ان تنصرف - [00:15:34](#)

عن بقية الامور. او ان او ان يكون طلبك للعلم. خنقول يعني صحيح انه مبارك وكذا. تأثيره محدود. لا. ينبغي لمن تعلم علما ان له اثر يكون له اثر في الساحة. والساحة اليوم اشد ما تكون حاجة لجهود طلاب العلم والدعاة الى الله سبحانه وتعالى. كل على قدر طاقته. وفي هذه - [00:15:51](#)

القصيرة ايضا كيف كان له هذا الشرف العظيم عندما يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يطرق اذنه وقلبه ويقول له والله اني لاحبك الله اكبر يعني كنا حقيقة والله يا ابا اسامة - [00:16:13](#)

كل ما مرت بهذه الكلمة احاول ان اتصور مشاعر آآ معاذ رضي الله عنه وهو يسمع الكلمة انت يا اخ ابا اسامة والاخوة المشاهدين لو سمعتموها من عالم كبير القدر في الامة - [00:16:30](#)

ويقول لك يا عبد الرحمن والله اني لاحبك لو سمعتها من ابن باز من ابن عثيمين من الالباني من الشنقيطي من غيرهم من هؤلاء الاكابر رحمة الله على الجميع ماذا سيكون واقعا في نفسك؟ يقول والله يا عبد الرحمن اني لاحبك - [00:16:44](#)

ربما تثبتها في السيرة عندك. صحيح. فكيف اذا كان الذي يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحب بلا شك يعني او هذا الاعلام بالحب درس تربوي يا ابا اسامة نستفيده نحن. احيانا يكون لنا ابناء - [00:17:01](#)

يكون لنا الطلاب يكون لنا اناس متميزون مبدعون. لماذا لا نسمعهم مثل هذه الكلمة؟ اني احبك وان اكون صادقين فيها. نحن نحبه فلماذا لا نعلنها؟ لماذا اغلق على مشاعرنا العاطفية خشية ان بعض الناس خصوصا في طريقة تعامل دعك الابن مع الابن قد يقولها

امرها سهل وهذي يفعلها كثيرون لكن عالم مع - [00:17:14](#)

يستكثرها ان يقول والله يا فلان اني لاحبك قد يظن اقول بعض الناس يعني ممن يصنع حوله هالة احيانا ان هذا ممن ها ينقص قدره لا لا نقول يا حي اعلم الحب لمن احببته صادقا صدقني هذا سيكون له - [00:17:34](#)

اثر ايجابي. وقد وجه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم بان تقول لايك اذا احببته ان تحبه. نعم. اه نسأل الله ان اه يدخلنا واياك والمشاهدين في محبته. امين. وان يظننا تحت ظل عرشه يوم اسامة؟ بقي اقل من دقيقة. اقل من دقيقة. طيب اقل من دقيقة -

[00:17:49](#)

اه اشير فقط الى مشهد وفاته رضي الله عنه مشهد معاذ حضرته الوفاة وكان يقول هل اصبحنا؟ هل اصبحنا؟ فقيل له؟ نعم اصبحت بعد المرة الثالثة. فقال اعوذ بالله من ليلة صباحها الى النار. ثم قال - [00:18:07](#)

مرحبا بالموت مرحبا غائب جاء على حبيب جاء على فاقه. اللهم انك كنت اللهم انك تعلم اني كنت لا احب الدنيا لكري الان ان الانهار. ولا نغرس الاشجار. ولكن لظماً الهواجر وقيام الليل ومزاحمة العلماء عند الركب - [00:18:21](#)

سؤالان ايها المشاهدون من منا يستطيع ان يقول الان مرحبا بالموت مرحبا؟ رصيدنا في الاعمال هل يساعدنا على هذا الترحيب السؤال الثاني ما هي امانينا التي تجعلنا نرغب العيش في الحياة - [00:18:40](#)

معاذ يصرح بها طلب العلم وقيام الليل وظماء الهواجر. فلنفتش في امانينا رضي الله عنه وارضاه كان ذلك في طاعون عمواس رضي الله عنه في طعن عمواس سنة ثمان عشرة للهجرة - [00:18:56](#)

اه غفر الله للمسلمين والمسلمات رضي الله عنه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكرا لكم متابعتنا الكرام على متابعتكم لهذه الحلقة التي تحدثنا فيها عن الصحابي العظيم والجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه - [00:19:10](#)

وارضاه وشكرا لضيفنا الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم نستودعكم الله ونلتقيكم باذنه تعالى على خير. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:19:27](#)

محمد رسول الله والذين معه على الكفار رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم - [00:19:45](#)